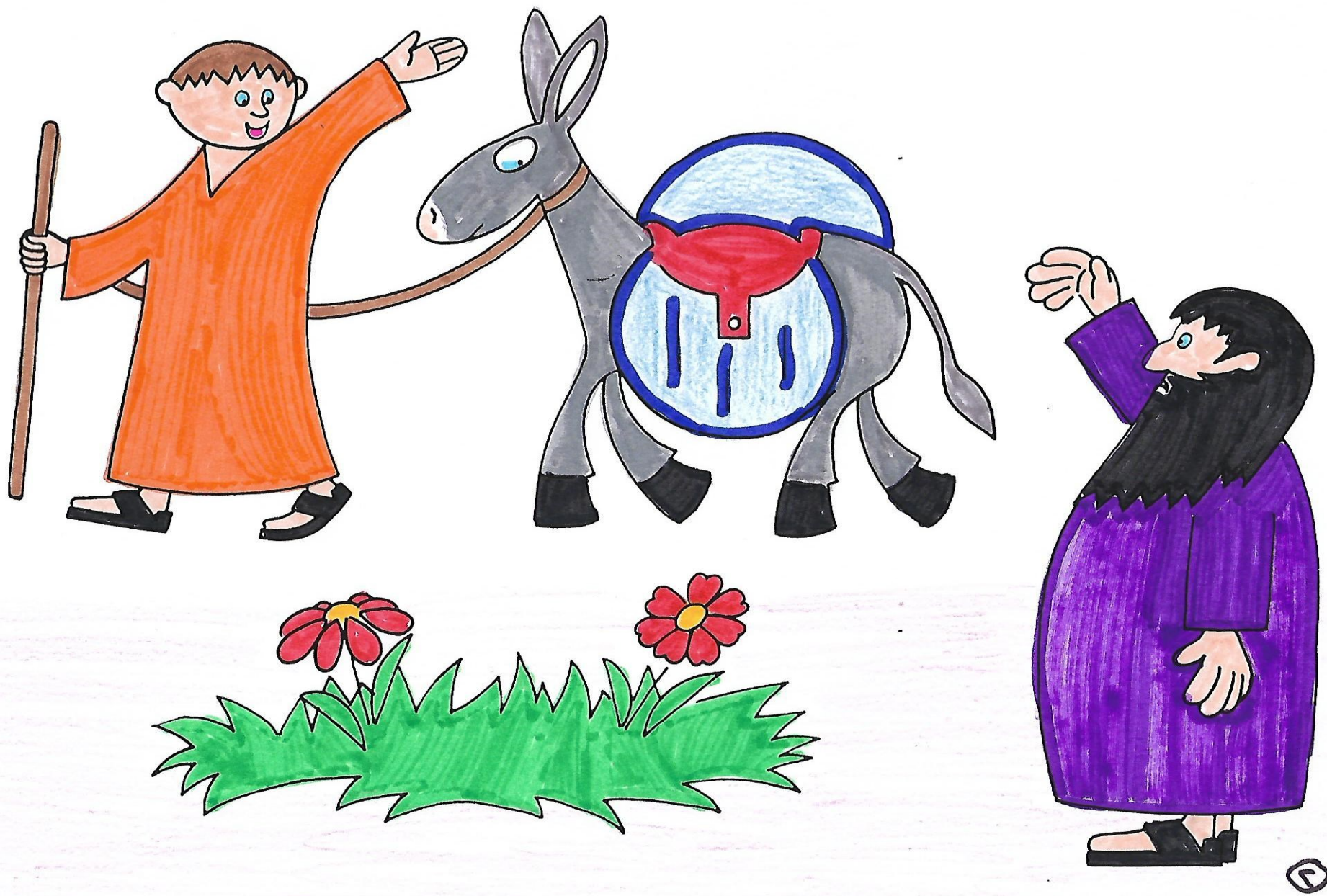




بعض الاطفال كانوا غاضبين من يسوع لأنه كان يحب الجميع حتى الناس المنبوذين. كان يقوم بزياراتهم ويقبل دعوتهم على العشاء. كان يعاملهم بنفس الطريقة التي يعامل بها الناس المحترمين. لذلك قال الناس المحترمون: يسوع يجب قبل كل شيء أن يعمل فرق أن يفضل الحضور عندنا ويفرح أكثر بأمورنا لأننا أفضل من الآخرين.

يسوع عرف أفكارهم فكلهم بهذه القصة: كان هناك رجل عنده ولدان: الأكبر كان مطيعا وخدم لكن الأصغر كان يسبب له الهموم. ذات يوم الولد الأصغر قرر أن يترك المنزل وقال لأبيه: أعطني نصيبي أريد الذهاب للسفر لأرى أشياء أخرى.

حزن أبوه جدا لهذا القرار لكن فعل حسب رغبة ابنه



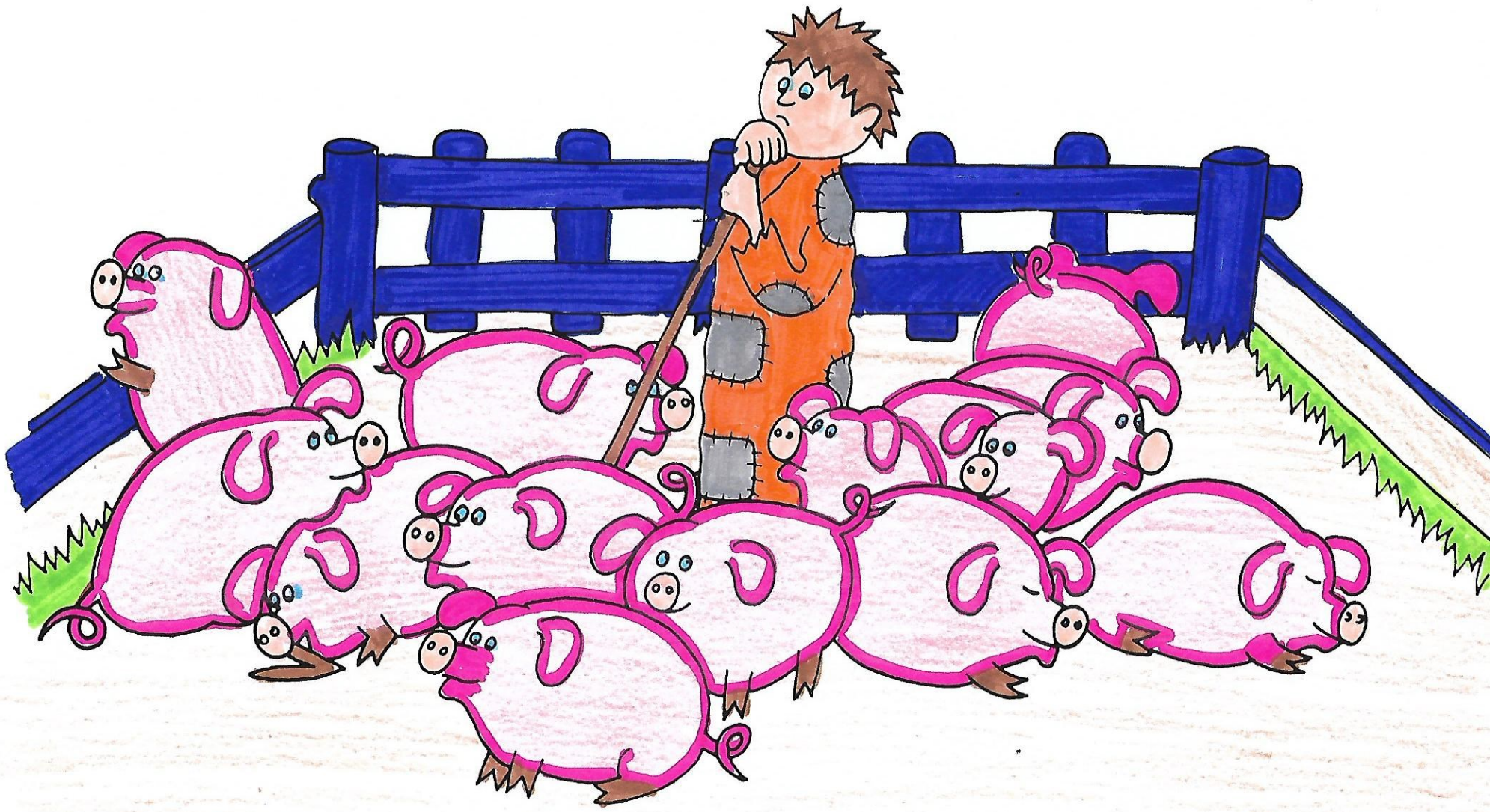
٥

باع الولد بسرعة أملاكه وأخذ نقوده وذهب مع حماره. الاب تابعه بنظرة وهو يتألم للغاية. يعرف أن الرحلة ستنتهى بالفشل. هكذا غادر الشاب الى مغارة مجهولة وهذا جعله مبسوط جداً لأنه يستطيع أن يشتري ما يريد بخصه بأنه يملك نقود كثيرة. فى البداية وجد بسهولة أصدقاء جدد والتقى معهم فى الحفلات. صرف كل أمواله: كان يعتقد أن لديه أموال كافية. لكن هل أتى فى باله أن يفكر فى أبيه الذى أعطاه هذه النقود؟

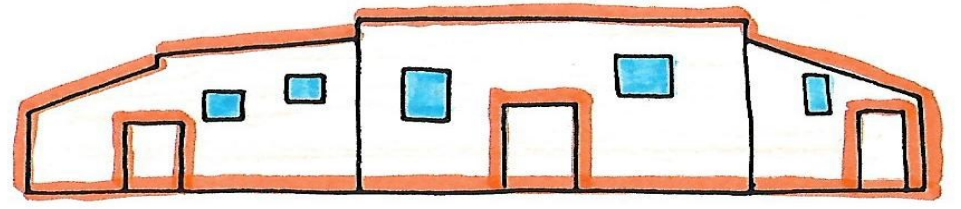
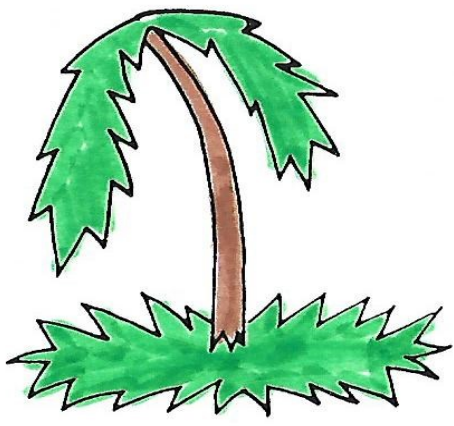


٢٠

يا للخسارة ذات يوم. لاحظ أنه صرف كل ما يملك. لم يبق معه ولا قرش فاضطر أن يبيع ملابسه الجميلة وكل ما يملك. لكن النقود التي كانت معه لم تكفى إلا بمجرد الأكل خلال بضعة أيام. بسرعة ملابسه الخاصة بدأت تتمزق. أما أصدقاؤه فتركوه منذ زمن طويل بعد أن أصبح محتاج وليس لديه ما يصرفه عليهم للتسلية. في البلد الذي كان فيها الناس يعيشون في فقر، الحصاد كان سيئ وصارت مجاعة. وبما أنه كان شديد الجوع اضطر أن يشحت



فقد الامل وقبل اقتراح أحد الفلاحين: لو ترغب ممكن أن ترعى الخنازير. وهناك اشتهى أن يملأ بطنه من الخرنوب الذى كانت الخنازير تأكله فما أعطاة أحد. أصبحت الايام طويلة وظل يفكر كثيرا فتذكر أباه وندم أنه تركه وقال فى نفسه: خطئت لما تركت منزل والدى فهو يطعم المأجورين وأنا أكاد اهلك جوعا. سأقوم واذهب اليه وأقول له أنى أخطأت أمام اله وأمامك وحتى لو رفض أن يعاملنى كأبن فلياملنى كأحد خدامه.

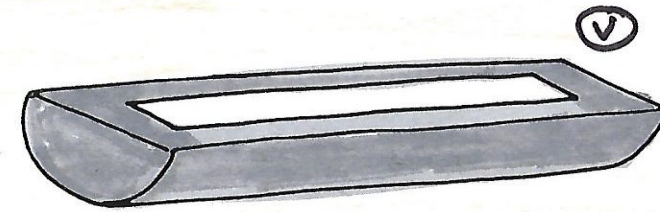
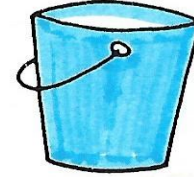
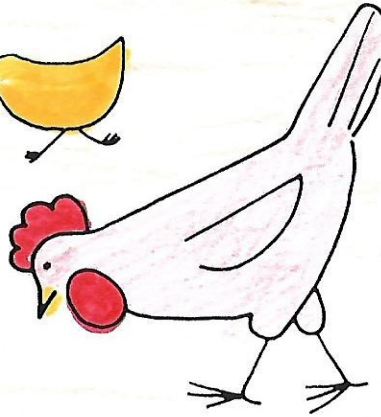
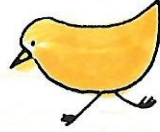
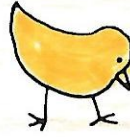
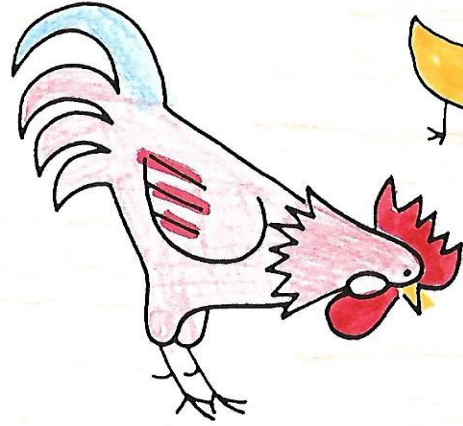
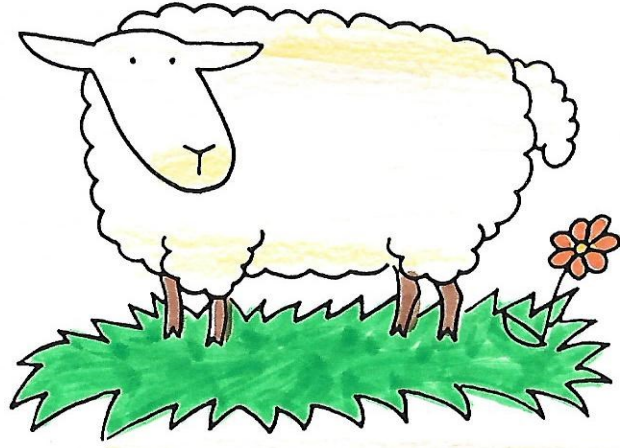


عندما كان الشاب يقترب من منزل أبوه لم يكن عنده الشجاعة أن يذهب ابعد كان خجلان جدا هل عرفه أبوه؟ هل سيطرده؟ لمح أبوه من بعيد وعرفه فأشفق عليه. فتح ذراعيه وذهب للقاءه فرحا جدا برجوع ابنه. ابني كم أنا مبسوط بعودتك وانتظر رجوعك منذ زمن طويل. أخطأت أمام الله وقدامك ولا استحق أن ادعى لك أبنا. هل الاب ممكن أن يحب ابنه مرة أخرى؟ نعم طبعاً هو يحبه دائما وكان فرحا جدا بأن ابنه غير موقفه وعاد. من الان وصاعدا الحياة فى المنزل أصبحت أفضل من قبل. فنادى أحد عماله وقال: أسرعوا احضروا حلة جديدة و أفضل حذاء لابنى و سألبسه الخاتم.



وحضروا للاحتفال وفرحت كل البيوت المجاورة. وفرحوا الجميع بعودة الابن الاصغر وضاف الاب قائلا: ابني كان ضالا
وتصرفاته سيئة ووصل للموت. لكنه ندم على ما فعله والان عاد الى فوجد الحياة فلنفرح جميعاً.

لكن هذا الاحتفال ينقصه شخص هل تعرف من هو؟



الاخ الاكبر لم يستطع أن يفرح مع كل الآخرين وكان منزعج ضد أبيه الذي حضر لهذا الاحتفال الكبير بعودة أخيه المتشرد الذي بدد نص أملاكه. لم يفهم أباه هل أخوه يستحق كل هذا الكرم؟ إذا كان هناك شخص يستحق هذه الوليمة سيكون أكيد أنا لأنى أطعت لك دائماً. يا أبنى كنت دائماً معى وكل ما هو لى هو لك. لكن لاحظ أن أخاك كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فوجد فاحضر وافرح معنا كلنا. هل هذا الاب يحب ابنه الكبير الذى يطيعه اقل من الابن الاصغر؟ أبداً لكنه يشعر بفرح عميق بعودة ابنه الاصغر الذى كان مفقود وعاد اليه.